



إدارة مشروع الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية: من التخطيط إلى التجسيد

Algerian Network Management Project of documentation in the sector of public works: from the planning to the implementation

Projet de gestion de réseau algérien de documentation dans le secteur des travaux publics: de la planification à la mise en œuvre

ط.د. ثامرزية

جامعة الجزائر 2.

أ.د. زهرة بوفيجلين

جامعة الجزائر 2.

تاريخ الإرسال: 2019-10-27 تاريخ القبول: 2020-06-15 تاريخ النشر: 2021-05-05

ملخص

تناولت الدراسة مشروع تجسيد الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية وذلك بالتعرف على الإمكانيات والشروط اللازمة للعمل في المراكز التوثيقية المتواجدة على مستوى الوزارة ومديرياتها الولائية بالجزائر، بومرداس، البليدة، تيبازة، والتعرف على قدرات الموظفين على الاندماج في إطار الشبكة ومقترحاتهم لتحسين استخدامها. كما تناولت وصف الخطوط العريضة لإدارة المشروع نظراً لكبر الحجم وتعدد الأنشطة الفنية والتقنية وتعقدها، الأمر الذي يستدعي تحكماً دقيقاً في مختلف عملياته ومراحله وتطبيق تقنيات التخطيط ومتابعة إدارة المشاريع، وتنفيذه في حدود التكلفة والمدة المقدرة وبالجودة المطلوبة، تلبية لغاية المشروع المتمثلة في ربط المراكز التوثيقية مع بعضها ومشاركة مواردها ومصادرهما وفقاً لمعايير ومواصفات معمول بها دولياً، لأهداف تبادل المعلومات وتوحيد إجراءات العمل وكفاءته وكذا إثراء الرصيد الوثائقي للأطراف المشاركة في الشبكة.

الكلمات الدالة: الشبكات الوثائقية، تقنيات التخطيط، إدارة المشاريع، المراكز التوثيقية، شبكة

"RADTP"

Résumé

L'étude porte sur la concrétisation d'un réseau documentaire algérien dans le secteur des travaux publics. D'une part, il s'agit d'identifier les centres de documentation existants au niveau du Ministère et de ses directions de wilaya à Alger, Boumerdès, Blida et Tipaza, cerner les conditions et les moyens nécessaires pour le fonctionnement de ce réseau, identifier la

capacité des fonctionnaires à s'intégrer dans ses structures et ce dans le but d'améliorer ses fonctionnalités sur la base des suggestions du personnel cible. D'autre part, l'objectif recherché est de déterminer les grandes lignes pour la gestion du réseau qui implique le maîtrise pointue des techniques multiples et compliquées et son exécution au moindre coût dans le but d'harmoniser le fonctionnement des centres de documentation par un échange d'informations, une normalisation des procédures de travail et enfin l'enrichissement du fonds documentaire.

Mots-clés: réseau documentaire; centre de documentation; réseau Ratp; technique de planification; gestion de projet.

Abstract

This study deals with the establishment of the Algerian documentation network in public work sector to identify how documentation centers are available of materials and conditions necessarily provided of work in the framework of the network sector; located on the concerned ministry and its stated directories in Algiers, Boumerdes, Blida and Tipaza, and then to identify staff working competencies of integrating within the Network and their suggestions in order to improve its uses. Thus, and in the other hand, is to describe outlines to manage the project due its large scale and multidisciplinary of technical activities and its complicating issues. This project should strictly controlled of its different processes and steps, applying planning techniques and pursuing project management, and then executing the project within cost-time-quality required, in terms to provide the project goal as to link between documentation centers and to participate its resources according standards and specifications internationally taken, for exchanging information and unifying work processes and its methods, in order to enrich documentary balance of the parties that participated in the network.

Keywords: networks documentary; documentation centers; network Radtp; planning techniques; project management.

مقدمة

إن حجم المعلومات وحاجة البشرية المتزايدة إليها إضافة إلى ما تم تحقيقه على مستوى الاتصالات السلكية واللاسلكية وارتباطها بنقل المعلومات وما نجم عنه من تزاوج بين المعلومات والاتصالات (Télématique)، إضافة إلى ما حققته التقنيات من قدرة على المعالجة والتخزين والاسترجاع استدعى تشبيك مختلف المصالح وهو ما دفع الدول



المتقدمة إلى تبني هذه التقنيات لرفع أداؤها وتحسين خدماتها نظرا لامتلاكها إمكانات فائقة لتسيير نشاطاتها في شتى المجالات (Ingrid, 2002, P.04-12).

فالحاجة الماسة إلى شبكات ونظم المعلومات في كل أوجه نشاط الحياة المعاصرة، دفعت قطاع الأشغال العمومية بصفته الحجر الأساسي للبنية التحتية المتعلقة بمشاريع التنمية والإعمار بالجزائر إلى وضع أسس وآليات لتطوير وتنوع وتحديث مصادر المعلومات ، والعمل على توفيرها في الوقت المناسب وبأقل جهد ممكن، وإلى تحديث طرق وأساليب تبادل المعلومات بين مختلف أنظمتها الفرعية وذلك بإنشاء شبكة وثنائية خاصة بالقطاع (Thibaut, 2013).

هذا ما دفعنا إلى التعرف على مدى توفر المراكز التوثيقية المتواجدة على مستوى وزارة الأشغال العمومية ومديرياتها الولائية بالجزائر، بومرداس، البلدية، تيبازة على الإمكانات والشروط اللازمة للعمل في إطار الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية، واقتراح نموذج لتصميمها، وذلك بالإجابة على التساؤلات التالية:

- هل يتوفر الموظفون بالمراكز التوثيقية على القدرات اللازمة للاندماج في إطار الشبكة؟

- ما هي الأطراف الإدارية المعنية بالتخطيط لإدارة مشروع إنشاء الشبكة؟ وما هو الدور الذي يلعبه كل طرف فيها ؟

- هل الإمكانات البشرية والمادية والمالية والفنية المتوفرة بالمراكز التوثيقية تسمح بالعمل في إطار الشبكة؟

- ما هي مقترحات الموظفين بالمراكز التوثيقية لتحسين استخدامات الشبكة ؟

1. التعريف بمشروع الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية

1.1 حول الشبكات الوثائقية

1.1.1 تعريف الشبكة الوثائقية: تعد الشبكات الوثائقية شكلا حديثا من أشكال

التعاون بين المكتبات أو مراكز التوثيق أو مراكز المعلومات وامتدادا للأشكال التقليدية للتعاون المتبادل بينها (عبد القادر، 2006، ص53).



دخل مصطلح الشبكات إلى اللغة الإنجليزية سنة 1590 وظل حتى سنة 1839 مرتبطا بشبكات السكك الحديدية والأتهار والقنوات، وفي سنة 1967 دخلت كلمة "Net Work" كمصطلح كشفي في كشف "LibraryLiterature" لأول مرة (TAYLOT, 1980, P.25).

وهناك تعريفات متعددة ومختلفة تحدد ماهيتها، وأبرز هذه التعريفات جاء بها "KANT" و "Maihyo" و "Martin" و "Miller" و "JosephBaker" وشعبان خليفة وكذلك دائرة جمعية المعارف الأمريكية "Ala" (شاكر، 2005، ص110)، والتي تتقارب في كون أن الشبكات الوثائقية هي مجموعة من المكتبات أو مراكز المعلومات المتجانسة أو غير المتجانسة المتفقة فيما بينها على تشاطر المصادر مستخدمة ومعتمدة في ذلك على أحدث الحواسيب الإلكترونية من جهة وأسرع وسائل الاتصال عن بعد من جهة أخرى لتبادل المعلومات على أوسع نطاق بين الأعضاء المشاركين في مجال أو عدة مجالات، التي تهتم تلك المؤسسات أو المراكز لبثها للمستفيدين مع وجود مجموعة نقاط محورية، وتكون متعلقة ومترابطة وهي كذلك مشروع تعاوني بين مختلف الأطراف.

2.1.1 أهمية وأهداف الشبكات الوثائقية: تكمن أهمية الشبكات في: تيسير تبني السياسات والإجراءات والممارسات لدى مستخدميها، وهذا من خلال إتاحة تقاسم المعطيات المهيكلية حسب طبيعة توزيع المهام الحقيقية وتفاعلاتها وتشاركها، وأيضا إتاحة الاستغلال المشترك للمصادر والتطبيقات والبرامج والموارد التي يستحيل اقتصاديا توفيرها لكل مستعمل أو مستخدم على حدا كتركيب برمجيات الحماية، الطابعات الرقمية العملاقة الملونة، الكاميرات ... إلخ. وتكمن أهميتها أيضا في تحقيق أحسن وأفضل زمن استجابة، وضمان إتاحة وبث المعلومة لأكثر من مستفيد. (البوش، 1995، ص170)

3.1.1 أنواع الشبكات الوثائقية: يمكن اعتماد تقسيم الشبكات الوثائقية إلى شبكات مبنية على أساس وظيفي وشبكات ذات تغطية موضوعية وشبكات مبنية على أساس جغرافي وأخرى على أساس معيار العلاقة بين الأنظمة.



4.1.1 تصميم الشبكات الوثائقية: التصميم هو المهمة الأكثر إبداعا والأصعب في نفس الوقت، فالوصول إلى بناء شبكة وثائقية يتطلب وجود نظم معلومات ثانوية تمد وتغذي الشبكة بجميع متطلباتها ويضمن لها العمل والديمومة وحسن الأداء، فعملية تصميم الشبكات الوثائقية تمر بعدة مراحل تشمل التصميم، ومنهجيته.

2.1 التعريف بمشروع الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية
المشروع هو إنجاز الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية وهي شبكة تجمع بين خمس مراكز توثيق في القطاع، لخدمة حاجات مستفيديها من المعلومات بتنسيق نشاطاتها لاقتناء، ومعالجة وبث المعلومات عن طريق إتباع نظم ومواصفات وبرمجيات متوائمة. تتولى المديرية الفرعية للتوثيق والأرشيف بوزارة الأشغال العمومية التنسيق بين المراكز التوثيقية الأعضاء في للشبكة.

تاريخ بدء المشروع: 04 مارس 2013، وتاريخ إنهاء: 01 جوان 2014. أما صاحبه ومسؤوله المباشر فهو: وزارة الأشغال العمومية، الأطراف المشاركة هي المراكز التوثيقية التابعة لوزارة الأشغال العمومية ومديرياتها بولايات الجزائر، بومرداس، البليدة، تيبازة.

3.1 إدارة المشروع الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية
يعتبر التخطيط والمتابعة أحد أهم المراحل الرئيسية التي تدخل في إدارة المشروع والتي تساعد وتسهل التحكم في عملياته، بحيث أن معظم مسيري المشاريع يركزون على أنماط حديثة للتخطيط والمتابعة، باعتبارها منهجية واضحة وفعالة تتضمن طرقا وتقنيات متعددة ومفيدة، تستخدم بغرض الوصول لأحسن النتائج وكذا تنظيم المشروع إلى وحدات صغيرة يسهل التعامل معها وتنفيذها بالشكل المطلوب، سواء تعلق الأمر بمدة الإنجاز أو التكاليف الإجمالية.

ومن هذا المنطلق، تظهر الحاجة الماسة للمراكز التوثيقية في قطاع الأشغال العمومية إلى تعزيز قدرتها التنافسية، لأن خاصية كبر الحجم وتعدد الأنشطة وتداخل العلاقة بينها تستلزم التنسيق بين مراحل إتمام مشروع الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية بشكل يضمن إنجاز المشروع ككل في أقل وقت ممكن وبأقل التكاليف وضمان الجودة المطلوبة، وعليه سنتناول في هذا الجزء من البحث إسقاط



بعض من هذه المفاهيم النظرية على واقع تجسيد الشبكة، ومعرفة مدى فعالية هذه المفاهيم والتقنيات في إدارة المشروع.

2. دراسة الإمكانيات المتوفرة لوضع الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية

تشمل دراسة هذه الإمكانيات الموجود من الإمكانيات البنائية المتوفرة بالمراكز التوثيقية في كل العناصر والمتطلبات التالية: الموارد البشرية والمالية، المادية والفنية التي تشكل الهيكل العام للمراكز التوثيقية، المراد مشاركتها في مشروع إنشاء الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية هذا من جهة بالإضافة إلى عرض وتحليل مخرجات الدراسة الميدانية من جهة أخرى، والتي تناولنا فيها قدرات الموظفين في مجال تكنولوجيا الشبكات ومساهماتهم واقتراحاتهم في المشروع و الخدمات المنتظرة منه لتلبية حاجيات المستفيدين من المعلومات (زية، 2013).

1.2 مقومات وإمكانيات المراكز التوثيقية

قمنا بدراسة وتحليل كل المقومات والإمكانيات المتوفرة بالبيئة الداخلية والخارجية لمراكز التوثيق، ونظر لطبيعة الحجم المحدود للدارسة، اعتمدنا على أخذ أمثلة عن كل مقوم من كل مركز توثيق من المراكز المشاركة في مشروع الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية. كما ركزنا على الإمكانيات البشرية لمعرفة الفئات البشرية التي تساهم بأي شكل من الأشكال في نشاط مركز التوثيق والهدف من تحديد الإمكانيات البشرية هو: (المديرية الفرعية للتوثيق والأرشيف بوزارة الأشغال العمومية، 2013).

- التعرف على أعداد الموظفين ورتبهم،
- التعرف على أعداد الموظفين المختصين العاملين في مراكز التوثيق ورتبهم،
- تحديد مهام الموظفين (زية، 2013).



2.2 الإمكانيات البشرية بمركز التوثيق لوزارة الأشغال العمومية:

جدول رقم 1: أعداد الموظفين في مركز التوثيق بوزارة الأشغال العمومية وتحديد رتبهم

ووظائفهم ومهامهم

المهام	الرتبة	الوظيفة
- الإشراف على الموظفين. - تسير الأعمال الإدارية والفنية المتعلقة بالتوثيق على مستوى وزارة الأشغال العمومية. - إعداد برنامج عمل الموظفين بمركز التوثيق.	المديرة الفرعية للتوثيق والأرشيف	وثائقي أمين محفوظات رئيسي
- مكلفة بالتوثيق على مستوى مركز التوثيق. - مراقبة مختلف العمليات الفنية المنجزة من قبل الموظفين وتصحيح الأخطاء المحتملة. - السهر على تطبيق مختلف مراحل السلسلة الوثائقية والمتمثلة في: الاقتناء، المعالجة، البث والاسترجاع. - إعداد الدورات التلقينية لفائدة المراكز التوثيقية على مستوى المديريات الولائية للأشغال العمومية.	رئيسة مكتب التوثيق	وثائقي أمين محفوظات
- جمع، معالجة وبث الوثائق التقنية المتمثلة في الدراسات، المخططات، والمشاريع والدوريات الخاصة بالجانب التقني لقطاع الأشغال العمومية. - إعداد أدوات ووسائل البحث والاسترجاع للوثائق التقنية.	رئيس مكتب الدراسات التقنية	وثائقي أمين محفوظات
- القيام بالإجراءات الفنية كالفهرسة بنوعها الوصفية والفنية وكذا التصنيف والتكشيف.	/	مساعد وثائقي أمين محفوظات
- القيام ببعض الإجراءات الفنية مثل: تصنيف وترتيب الكتب والقواميس...إلخ.	/	ملحق بالإدارة
- إعداد سجلات جرد الوثائق. - الإشراف على عملية الإعارة الداخلية والخارجية.	/	كاتب مديرية



الإمكانات المادية والتقنية: تركز دراسة الإمكانات المادية والتقنية في تقديم المبنى، المعدات، الأجهزة، البرمجيات والتطبيقات، والرصيد الوثائقي المتوفر بالمراكز التوثيقية

كما يلي: (مكتب الصفقات والتوثيق والأرشيف بمديرية الأشغال العمومية لولاية بومرداس، 2013)

- المبنى: مساحته وأقسامه، الارتفاع والتهوية.
- المعدات: مثل المكاتب، الكراسي والطاولات وكل الأدوات المتوفرة بمركز التوثيق.
- الأجهزة: مثل الحواسيب وملاحقاتها.
- البرمجيات الوثائقية والتطبيقات الآلية.
- الرصيد الوثائقي: أنواعه وأعداده.

3.2 الإمكانات المادية والتقنية بمركز التوثيق لمديرية الأشغال العمومية لولاية

بومرداس

جدول رقم 2: يوضح الإمكانات المادية والتقنية بمركز التوثيق لمديرية الأشغال

العمومية لولاية بومرداس.

المبنى	تقدر المساحة الإجمالية لمركز التوثيق بـ 312 م ² ، وهي مقسمة على الشكل التالي: - 300 م ² لقاعة حفظ الوثائق. 12 م ² لمكتب مسؤولة مركز التوثيق. - الارتفاع 3,20 م. - التهوية: يوجد 10 نوافذ علوية في قاعة حفظ الوثائق حجمها 80 سم/40 سم.
المعدات	تتمثل معدات مركز التوثيق فيما يلي: 03 مكاتب و08 كراسي. - 19 رف حديدي وخزانتيين؛ عربة لنقل الكتب تسحب يدويا.
الأجهزة	يتوفر مركز التوثيق على الأجهزة التالية: - 03 حواسيب من نوع: P4 CPU 2,40 GHz: RAM 512 MO: DDR 60 GO - طابعة وماسح ضوئي من الحجم الصغير: آلة تصوير الوثائق؛ مكيف هوائي.
البرمجيات الوثائقية والتطبيقات الآلية	- البرنامج الوثائقي الجزائري - الفرنسي "NOTIX" لتسيير مختلف العمليات الفنية. - برنامج استقبال وإرسال الرسائل الإلكترونية.
الرصيد الوثائقي	- 154 عنوان كتاب معالجة بصفة كلية. - الأدلة عددها 200 معالجة بصفة كلية. - 750 مشروع ودراسة تقنية. - الجرائد الرسمية: حوالي 720 عدد في شكل ورقي غير مرتبة، ووجود كل الأعداد. - من سنة 1962 إلى سنة 2007 على أشرطة مغناطيسية "CD-Rom".



الإمكانيات المالية: وهو تحديد طرق ومصادر تمويل مركز التوثيق، وتوجد عدة نفقات نذكر منها: (مصلحة الإدارة والوسائل بمديرية الأشغال العمومية لولاية البلدة، 2013)

نفقات اقتناء مصادر المعلومات المختلفة كتب، قواميس، موسوعات... الخ، - نفقات الاشتراك في الدوريات، - النفقات المالية التي تتطلبها الأجهزة، - النفقات المالية التي تتطلبها البرمجيات.

4.2 الإمكانيات المالية لمركز التوثيق بمديرية الأشغال العمومية لولاية البلدة

جدول رقم 3: يوضح الإمكانيات المالية لمركز التوثيق بمديرية الأشغال العمومية لولاية بومرداس

تقدر الميزانية السنوية المخصصة لمركز التوثيق بمديرية الأشغال العمومية لولاية البلدة بـ 150 000 إلى 250 000 دج مخصصة لـ: - عمليات شراء مصادر المعلومات المختلفة (كتب، قواميس، موسوعات، CD Rom). - الاشتراك في المجلات والدوريات. حيث تخصص ميزانية سنوية لمركز التوثيق للشراء والاشتراك في الدوريات وغيرها من مصادر المعلومات الأخرى خاصة تلك المتعلقة بطبيعة العمل التقني التي تصدرها المؤسسات والهيئات المختصة في ميدان الأشغال العمومية. في حين أن الجزء المتعلق باقتناء المعدات والأجهزة يخضع لمكتب الميزانية والمحاسبة والوسائل بمديرية الأشغال العمومية لولاية البلدة.	الإمكانيات المالية
---	---------------------------

الإمكانيات الفنية: تقديم وشرح كافة العمليات التي تدخل ضمن السلسلة الوثائقية من تزويد (اقتناء)، معالجة، بث واسترجاع بالمراكز التوثيقية محل الدراسة وهذا كما يلي: (زية، 2013).

التزويد (الاقتناء): وهي عملية توفير مصادر المعلومات للمراكز التوثيقية التي تعتبر أهم الإجراءات الفنية بشكل عام فالمبرر الأساسي لوجود المراكز التوثيقية محل الدراسة هو توفير ما يحتاجه المستفيدون من مصادر المعلومات بغض النظر عن أشكالها والطرق المختلفة للحصول عليها كالشراء والإهداء والتبادل والإيداع.

توضيح سياسة المراكز التوثيقية الخاصة ببناء وتنمية المجموعات المكتبية بناء على مدى استخدام أساليب وأدوات اختيار مصادر المعلومات كالقوائم التجارية وفهارس الناشرين والبيبليوغرافيات بأشكالها المختلفة، ثم التطرق لإجراءات الطلب والشراء والإعتمادات المالية المخصصة لعملية اقتناء مصادر المعلومات وإعدادها للاستخدام.



المعالجة: شرح طرق وعمليات الإعداد الفني لمصادر المعلومات سواء أكانت مطبوعة أو غير مطبوعة بالمراكز التوثيقية محل الدراسة من خلال العمليات التالية: الفهرسة والتصنيف ، - التكتشف والاستخلاص؛ إضافة إلى المعايير والأدوات المعتمدة في هذه العمليات الفنية التي من بينها: قواعد الفهرسة العادية أو تشكيلات الفهرسة المقروءة ألياً والتي تسمح أيضا بتبادلها ألياً، التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات، المكانز وملفات الإسناد...الخ.

البث والاسترجاع: تقديم أدوات ومناهج البحث المعتمدة داخل المراكز التوثيقية المخصصة لفائدة المستفيدين النهائيين والتي من بينها: الفهارس، هل هي تقليدية أو آلية ؟ن - قواعد البيانات الببليوغرافية أو ذات النص الكامل، البرامج والأنظمة الآلية التي تسمح بالبحث البسيط والمتقدم، توضيح خدمات بث المعلومات كالإعارة، الإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات...الخ.

5.2 عملية التزويد بالوثائق لمركز التوثيق بمديرية الأشغال العمومية لولاية

تيزازة: (مكتب الصفقات والتوثيق والأرشيف بمديرية الأشغال العمومية لولاية تيزازة، 2013)

جدول رقم 4: عملية التزويد بالوثائق لمركز التوثيق بمديرية الأشغال العمومية لولاية تيزازة.

تتم عملية تزويد مركز التوثيق بمديرية الأشغال العمومية لولاية تيزازة بمصادر المعلومات المختلفة عن طريق إتباع الخطوات التالية: - الاختيار يكون من خلال: اقتراحات المستفيدين، فهارس الناشرين، زيارة مواقع الويب المختصة في تزويد مصادر المعلومات الخاصة بقطاع الأشغال العمومية. - إعداد قوائم الكتب وإرسالها لمديرية الإدارة العامة التي تقوم بالاتصال بالموردين. - إستقبال الفواتير الشكلية وبعدها يعقد اجتماع يضم ممثل لمديرية الإدارة العامة وآخر عن المديرية الفرعية للتوثيق والأرشيف للفصل في عملية الاقتناء التي تكون مرة واحدة سنويا.	الاقتناء (التزويد)
--	--------------------------------------

- المعالجة الفنية للوثائق (فهرسة تكتشف استخلاص تصنيف) بمركز التوثيق

مديرية الأشغال العمومية لولاية تيزازة: (مكتب الصفقات والتوثيق والأرشيف بمديرية الأشغال العمومية

لولاية تيزازة، 2013)



جدول رقم 5: عملية المعالجة الفنية للوثائق بمركز التوثيق لمديرية الأشغال العمومية للولاية

الفهرسة	- استعمال التقنين الدولي للفهرسة الوصفية "(S), (M) ISBD" بالنسبة للكتب والدوريات. - أما بالنسبة للدراسات والبحوث التقنية يتم فهرستها بطريقة خاصة حسب الحقول الأساسية للبحث.
التكشيف	- يتم الاعتماد على طريقة التكشيف الحر بالنسبة للوثائق التقنية والوثائق باللغة الأجنبية واستعمال قائمة رؤوس الموضوعات العربية (ألسكو) لتكشيف الوثائق باللغة العربية.
الاستخلاص	- إعداد نوعين من المستخلصات: المستخلص الوصفي والمستخلص البيبليوغرافي.
التصنيف	- جرد الكتب المقتناة حديثا وختمها. - تصنيف مختلف مصادر المعلومات حسب الأقسام التالية: الهندسة المدنية، الأشغال العمومية أشغال الري والموارد المائية، السكن والعمران، الاقتصاد، القانون، الإعلام الآلي عموميات تاريخ وجغرافيا، علوم إسلامية، شعر، فلسفة، قصص، روايات.

6.2 عملية البث والاسترجاع بمركز التوثيق لمديرية الأشغال العمومية لولاية

الجزائر: (مصلحة الإدارة والوسائل بمديرية الأشغال العمومية لولاية الجزائر، 2013)

جدول رقم 06: عملية البث والاسترجاع بمركز التوثيق لمديرية الأشغال العمومية لولاية الجزائر.

البث والاسترجاع	- البحث بالاعتماد على البرنامج الوثائقي الجزائري - الفرنسي "NOTIX" للبحث عن مختلف مصادر المعلومات المحتواة في قاعدة بيانات النظام. - بالنسبة للاسترجاع يوجد الإعارة لكتابين لمدة 15 يوم غير قابلة للتجديد مباشرة بعد انتهاء فترة الإعارة الأولى، أما الإعارة الداخلية غير متاحة نظرا لأن الرفوف مفتوحة ويمكن استرجاع أي وثيقة لقراءتها داخل قاعة المطالعة.
-----------------	---

3. عرض المنهجية**1.3 أهداف الدراسة**

يمكن تحديد أهداف هذا البحث في:

- محاولة تشخيص واقع المراكز التوثيقية التابعة لقطاع الأشغال العمومية ومدى تلبية طلبات المستفيدين وتقديم مختلف الخدمات.
- التعرف على الإمكانيات المتوفرة بعينة من المراكز التوثيقية التابعة للقطاع.
- تحديد النقائص التي تواجهها المراكز التوثيقية في محاولة تبنيها مبادرات التكتل والتعاون.



- استغلال نتائج الدراسة لتذليل العقبات والمساهمة في الوصول إلى وضع تصور منهجي لعملية تصميم نموذج الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية.

2.3 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستعمال الاستبيان والمقابلة والملاحظة، حيث تم الاعتماد على الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالموظفين للتعرف على مؤهلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم لتجسيد مشروع شبكة توثيقية. كذلك الوقوف على الإمكانيات المادية والمالية والتقنية المتوفرة على مستوى المراكز التوثيقية المعنية بالتكامل (الشبكة)؛ وموازنة بين ما تم جمعه من معطيات ميدانية، وما تتوفر عليه المراكز التوثيقية في قطاع الأشغال العمومية من هياكل قاعدية، تمت مقابلة كل من منسقة مشروع إنشاء الشبكة التوثيقية للتعرف على الجانب التسييري وكذلك المسؤول التقني للمشروع للتعرف على الجانب التقني.

واستنادا إلى ما تم الوقوف عليه من إمكانيات واستعدادات تم اقتراح نموذج لمشروع شبكة توثيقية في قطاع الأشغال العمومية والذي تم تجسيده على أرض الواقع وتم عرضه في الجانب التطبيقي.

4. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1.4 خصائص مجتمع الدراسة

الدراسة هي مساهمة في تجسيد مشروع شبكة وثائقية لقطاعية الأشغال العمومية وذلك بالتعاون مع مديرياتها الولائية، ورغبة منا للوقوف على الإمكانيات المسخرة من طرف الهيئة الوصية لتحقيق أهداف المشروع وخاصة المورد البشري باعتباره طرفا هاما وأساسيا خاصة إذا كان من المختصين في مجال المكتبات، وعلى اعتبار أن العدد الكلي لمجتمع الدراسة هو 14 فرد مابين موظفين مختصين (تقني في الأرشفة والتوثيق، مساعد وثائقي أمين محفوظات، وثائقي أمين محفوظات رئيسي) وعددهم سبعة (07)، وسبعة (07) موظفين آخرين تابعين للأسلاك المشتركة، وقد شملت العينة جميع أفراد مجتمع البحث موزعين على الهيئات التالية:



جدول رقم 7: يوضح توزيع مجتمع البحث حسب مقر المراكز التوثيقية التي يعملون به وطبيعة الوظائف التي يشغلونها

مركز التوثيق بـ	عدد الموظفين المتخصصين	عدد الموظفين التابعين للأسلاك المشتركة	المجموع
وزارة الأشغال العمومية	03	02	05
مديرية الأشغال العمومية لولاية الجزائر	00	04	04
مديرية الأشغال العمومية لولاية بومرداس	02	00	02
مديرية الأشغال العمومية لولاية البليدة	01	01	02
مديرية الأشغال العمومية لولاية تيبازة	01	00	01
المجموع	07	07	14

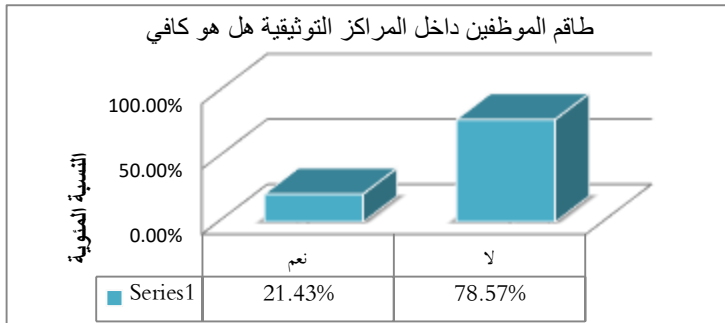
2.4 عرض آراء المبحوثين

1.2.4 الموارد البشرية المتوفرة بالمراكز التوثيقية

نظرا لأهمية الإمكانات المتوفرة بالمراكز التوثيقية، ومدى كفايتها ومدى استفادة الموظفين من دورات التكوين وتحسين المستوى المهني استعدادا لتجسيد المشروع تم التطرق اليه ضمن هذا المحور.

- مدى كفاية طاقم الموظفين داخل المراكز التوثيقية: تظهر النتائج أن ما يقارب 78,57% يرون أن طاقم الموظفين داخل المراكز التوثيقية غير كافي، أما النسبة المتبقية التي تعادل 21,43% ترى أن طاقم العاملين كافي نظرا لصغر حجم المراكز التوثيقية قيد الدراسة وصغر حجم أرضيتها.

شكل رقم 1: توزيع مجتمع البحث حسب رأيهم في طاقم الموظفين إن كان كافي داخل المراكز التوثيقية.

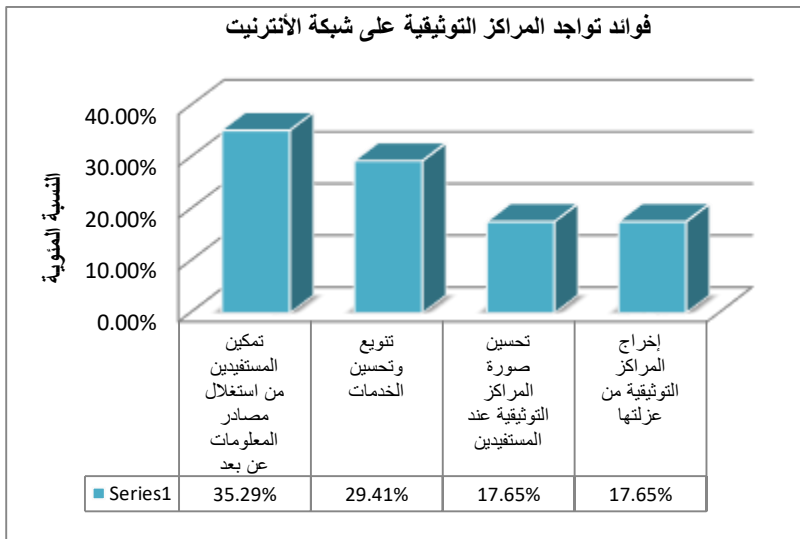


2.2.4 أهمية تواجد المراكز التوثيقية على شبكة الانترنت

بغرض الوقوف على مدى استعداد الموظفين بالمراكز التوثيقية على تجسيد المشروع، واهتمامهم به، كانت إجاباتهم على النحو التالي:

حسب ما جاء في الجدول أدناه ترى نسبة 35,29% من المستجوبين أن تواجد المراكز التوثيقية على شبكة الانترنت سوف يمكن المستخدمين من استغلال مصادر المعلومات عن بعد، بينما ترى نسبة 29,41% منهم بأن تواجدها على شبكة الانترنت سوف يمكنها من تنوع وتحسين الخدمات التي طالما شكلت نقطة ضعف للعمل الكلاسيكي، في حين ترى 17,65% أن تواجدها سوف يحسن صورة المراكز التوثيقية لدى المستخدمين، كما ترى نسبة 17,65% من المستجوبين أن تواجدها على الشبكة سوف يخرج مركز التوثيق الذي يعملون لديه من عزلته وتجعله هذه الشبكة يلي حاجيات مستفيديه وتوسع مجال تغطيته.

شكل رقم 2: توزيع مجتمع البحث حسب فوائد تواجد المراكز التوثيقية على شبكة الانترنت.



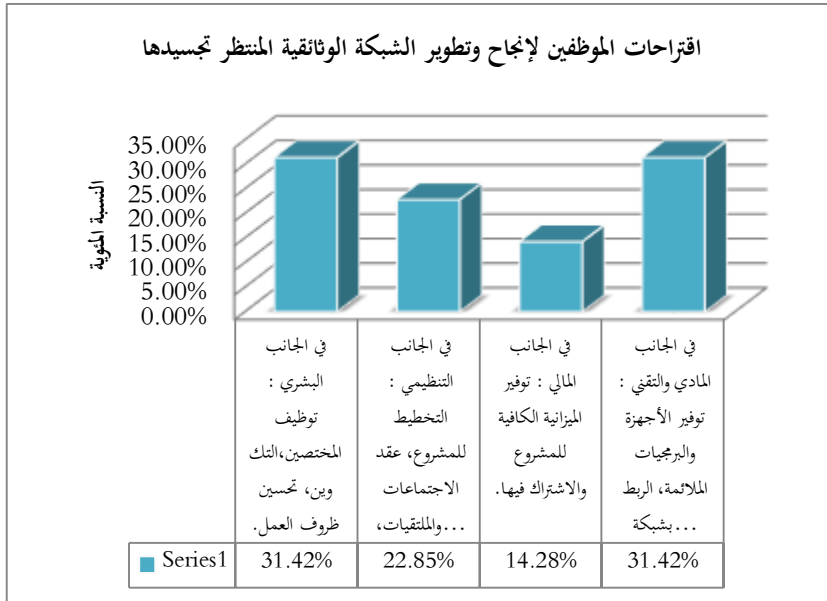
3.2.4 اقتراحات المبحوثين حول مشروع إنشاء الشبكة

يهدف هذا المحور إلى إظهار مدى إطلاع المبحوثين على التجارب العالمية في إدخال تكنولوجيا الشبكات للمراكز التوثيقية واقتراحاتهم لإنشاء الشبكة.



اقتراحات الموظفين لإنجاح وتطوير الشبكة الوثائقية المنتظر تجسيدها: نلاحظ من خلال المعطيات الرقمية الموضحة في الجدول والشكل البياني أن 31,43% من الباحثين يرون أن إنجاح الشبكة الوثائقية المنتظر تجسيدها يتطلب الاهتمام بالجانب البشري من خلال توفير الموظفين وتكوينهم وتحسين ظروف عملهم، والنسبة الثانية 31,43% والمتساوية مع النسبة الأولى فيؤكد أصحابها على أهمية الجانب المادي والتقني للمشروع كتوفير الأجهزة والبرمجيات الملائمة، والربط بشبكة الانترنت، أما النسبة الثالثة وهي 22,86% من أفراد مجتمع البحث يقترحون التركيز على الجانب التنظيمي لمشروع الشبكة وهذا بالتخطيط وعقد الاجتماعات والملتقيات وتنسيق العمل وتوحيد المعايير، والنسبة الأخيرة 14,28% تقترح الاهتمام بالجانب المالي على اعتبار أنه ركيزة أساسية لقيام المشاريع وهذا من خلال توفير الميزانية الكافية للمشروع والاشتراك فيها.

شكل رقم 3: توزيع مجتمع البحث حسب اقتراحاتهم لإنجاح وتطوير الشبكة الوثائقية المنتظر تجسيدها.



3.4 عرض نتائج الدراسة حول الشبكة

1.3.4 التصميم المفصل والتطوير

أهداف هذه المرحلة هي الحصول على وصف دقيق وحصري للنظام المعتمد في نهاية الدراسة المسبقة، وإعداد تصاميم المشروع التفصيلية بالمستوى المطلوب، بما يكفي لتوليد الأهداف التي تم تحديدها سابقاً، ويتطلب كذلك في هذه المرحلة تطوير الخطة الرئيسية لمشروع الشبكة، وتحديد متطلبات المستفيد وحاجاته، ووضع المواصفات التفصيلية ومتطلبات الهيئة المطلوبة في الخطة للخروج بنموذج عملي للأطراف المشاركة كالآتي: (زبة: بوفيجلين، 2013).

- النموذج المقترح للشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية يتضح من خلال الجانب النظري لطرق تصميم الشبكات، أن كل من طريقة " Merise " وطريقة تحليل القيمة " Analyse de Valeur "، تشتركان في عدة نقاط لها علاقة وطيدة بالمراحل الأساسية لعملية التصميم هذا من جهة.

وبالاعتماد على المنهج المقارن من خلال دراسة نماذج شبكات وثائقية قطاعية متخصصة على المستوى الوطني، الإقليمي والدولي، والمعياري والمواصفات المعمول بها دولياً في هذا المجال. وانطلاقاً من نتائج الدراسة الميدانية من جهة أخرى، والتي تناولنا فيها تحليل الموجود من الإمكانيات المتوفرة بالمراكز التوثيقية، وتبيين قدرات الموظفين في مجال تكنولوجيا الشبكات الوثائقية ومساهماتهم واقتراحاتهم في المشروع والخدمات المنتظرة منه لتلبية حاجيات المستفيدين من المعلومات.

وبناء على إجابات المقابلة مع المديرية الفرعية للتوثيق والأرشيف ومدير منظومات الإعلام والإعلام الآلي والإحصائيات، فقد وظفت هذه الإجابات بشكل كبير في تصور النموذج النهائي لتصميم الشبكة حيث تم المزج بين المعلومات الموثقة للمشروع الأولي التي حصلنا عليها أثناء مقابلة المسؤولين السابقين والاعتماد على النتائج العامة للدراسة الميدانية، فإننا نقترح هذا النموذج للشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية.



2.3.4 الجانِب التنظيمي للشبكة

-التعريف بالشبكة: الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية هي شبكة لعينة من المراكز التوثيقية في القطاع تسعى أن تصبح مستقبلا شبكة وطنية، هذه المراكز ستلتقي معاً بروح التعاون لخدمة حاجات مستفيديها من المعلومات عن طريق مشاركة مواردها وقدراتها وفي سبيل ذلك ستنسق نشاطاتها لاقتناء، ومعالجة وبث المعلومات عن طريق إتباع نظم ومواصفات وأجهزة وبرمجيات متوائمة، وستعمل على أتمتة نظم المعلومات لديها مع ما يتفق والإمكانات والبنى الأساسية المتاحة لتمكين المستفيدين من الوصول المباشر والسهل إلى المعلومات، وفق سياسات متفق عليها، ومن خلال استخدام قواعد البيانات، والوصول المباشر المبني على شبكات الاتصال.

تتولى المديرية الفرعية للتوثيق والأرشيف بوزارة الأشغال العمومية التنسيق بين المراكز التوثيقية الأعضاء المتواجدين على مستوى الوزارة الوصية ومديريات الأشغال العمومية بولايات: الجزائر، بومرداس، البليدة، تيبازة، وتشرف مديرية منظومات الإعلام والإعلام الآلي والإحصائيات على الجانب التقني للشبكة.

وتعتبر هذه الشبكة جهوية، فهي تشمل عينة من المراكز التوثيقية على مستوى مديريات الأشغال العمومية للولايات التي تحد الجزائر العاصمة، غير انه من بين أهدافها تسعى أن تصبح مستقبلا شبكة وطنية، وهي قطاعية متخصصة في مجال الأشغال العمومية، أما وظيفيا فهي تهتم بكل أشكال التعاون التالية: التزويد التعاوني، المعالجة التعاونية، البث التعاوني (زية؛ بوفيجلين، 2013).

- أهداف الشبكة: تسعى الشبكة إلى تحقيق الأهداف التالية: (زية؛ بوفيجلين، 2013)

خدمة المستفيدين من خلال تلبية حاجياتهم من المعلومات في أسرع وقت وبأقل جهد ممكنين. -تنمية رصيد المراكز التوثيقية الأعضاء في الشبكة، -توحيد العمل بميدان التوثيق وكيفيةه في قطاع الأشغال العمومية، -توفير النفقات المالية والجهود البشرية الفنية المبذولة -توحيد الأنظمة والمعايير الخاصة بالعمليات الفنية داخل المراكز التوثيقية ، -توسيع الخدمات كما ونوعا وتطوير مستواها، -مشاركة الموارد والمصادر التي تتيحها المراكز الأعضاء في الشبكة.



- **كيفية عمل الشبكة:** توفر الشبكة خدماتها للمستفيدين من خلال نقاط الارتباط في المراكز التوثيقية الأعضاء، بواسطة أدوات الاتصال المتاحة، وهذا تكون شبكة لنظم معلومات تعاونية متكاملة.(زية؛ بوفيجلين، 2013)

3.3.4 الجانب الوظيفي والتقني للشبكة

- **قواعد بيانات الشبكة:** يستطيع المستفيد البحث والاسترجاع من خلال مرصد معلومات التالية: -قاعدة البيانات الببليوغرافية للكتب؛
- قاعدة البيانات الببليوغرافية للدوريات؛
- قاعدة بيانات الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية؛
- قاعدة البيانات الخاصة بالإنتاج الفكري في قطاع الأشغال العمومية؛
- معجم الآلي للمصطلحات التقنية في قطاع الأشغال العمومية والبناء؛
- قواعد المعلومات العربية والأجنبية التي لها علاقة بمجال الأشغال العمومية؛
- وظائف ونشاطات الشبكة: يمكن أن تساهم هذه الشبكة بواحد أو أكثر من النشاطات التالية:(زية؛ بوفيجلين، 2013)

- **التزويد التعاوني:** جمع كل ما يمكن جمعه من كتب في ميدان التخصص والميادين المجاورة بشرط أن يتاح الانتفاع بهذه المصادر لكل الأعضاء في الشبكة، وطبعا هذا سيتم حتما عن طريق الإعارة المتبادلة بين المراكز التوثيقية، ويشمل التزويد التعاوني الطريقة التالية:

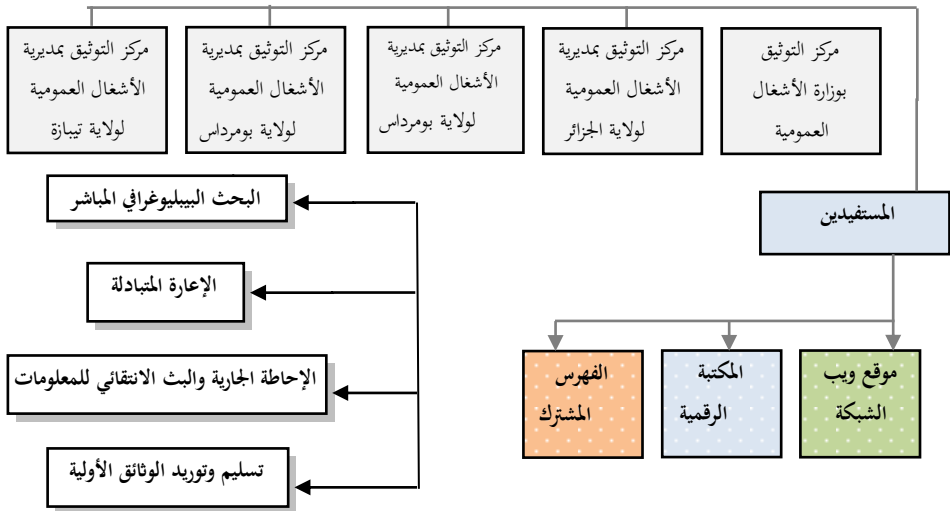
- **التزويد المتخصص:** تحديد مجالات موضوعية بحيث يشتري كل مركز توثيق في حدوده كتب أو دوريات أو أية مصادر معلومات أخرى قد يصل مستواها من التخصص حدا لا يسمح بتكرارها في كل مركز توثيق وخصوصا أن مصادر المعلومات المتخصصة تكون عادة أثمانها مرتفعة جدا واستعمالها محدودة لذلك فالتعاون في مجال التزويد المتخصص يوفر لكل مركز توثيق مشترك في الشبكة جزءا من ميزانيته يركزه فيما بعد في مجال تخصصه.

- **المعالجة التعاونية:** وهذا من خلال تعاون المراكز التوثيقية في معالجة مصادر المعلومات بدأ بالفهرسة التكشيف والاستخلاص والتصنيف للخروج بأدوات مشتركة ومقننة من بينها:(زية؛ بوفيجلين، 2013)



- الفهرس المشترك: وتجدر الإشارة إلى ضرورة تعاون المراكز التوثيقية لإصدار فهرس للبحث البيبليوغرافي يغذى عن طريق ما يلي:
- الفهرسة اللامركزية: كل مركز يقوم بفهرسة قسم معين من مصادر المعرفة، وذلك تفاديا للازدواجية وتوفيرا للجهود وتوحيدا للمداخل وغيرها من الأمور الفنية. (زية: بوفيجلين، 2013)
- البث التعاوني: تهدف الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية من خلال البث التعاوني إلى الرفع من مستوى الخدمات المقدمة إلى المستفيدين النهائيين بأقل تكلفة وفي وقت قياسي، من بين خدمات هذه الوظيفة نذكر: (زية: بوفيجلين، 2013)
- البحث البيبليوغرافي المباشر والإعارة المتبادلة،
- الإحاطة الجارية والبث الانتقائي للمعلومات
- تسليم وتوريد الوثائق الأولية.

الشكل رقم 4: البث التعاوني داخل الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية.



- خدمات الشبكة: تسعى الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية لتقديم الخدمات التالية: (زية: بوفيجلين، 2013)
- الاتصال بجميع قواعد المعلومات والمعطيات على المستوى الوطني.
- تبادل الوثائق ونقل الملفات إلكترونيا.



- إتاحة قاعدة المعلومات الخاصة بالإنتاج الفكري في مجال الأشغال العمومية للمستفيدين من الشبكة.
- خدمة الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات.
- إتاحة مكتبة رقمية: والتي ستوفر مجموعة من مصادر المعلومات سواء المنتجة في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي وتجري عملية ضبطها بيبليوغرافيا باستخدام برنامج "NOTIX" الخاص بتسيير العمليات الوثائقية، ويتاح الولوج (الوصول) إليها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو موسعة عبر شبكة الانترنت.

4 الإنجاز والتشغيل

بالموافقة على المشروع الجديد المقترح، يبقى على فريق العمل تنفيذ المرحلة الرابعة، كما يقوم رئيس الفريق بتقديم التقارير الضرورية حول تقدم العمل بالمشروع إلى الإدارة الوصية وعداد الخطة المتعلقة بمرحلة تشغيل المشروع وتجزئتها إلى وظائف مثل شراء المعدات الضرورية للتشغيل وتجريبها، وتصميم الموقع الإلكتروني على الشكل التالي:

- الواجهة الرئيسية للموقع الإلكتروني لوزارة الأشغال العمومية: بواسطة هذا الموقع الإلكتروني المتاح على الشبكة المحلية للوزارة نستطيع الوصول لموقع ويب الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية من خلال الرابط الموضح في الواجهة الرئيسية كالآتي: "مديرية منظومات الإعلام والإعلام الآلي والإحصائيات بوزارة الأشغال العمومية ؛ الصورة رقم 1: jpeg"

الشكل رقم 5: الواجهة الرئيسية للموقع الإلكتروني لوزارة الأشغال العمومية.



- الواجهة الرئيسية لموقع ويب الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية: تعتبر الواجهة الرئيسية للموقع كدليل مبسط للمستعمل حيث تمنح وصف موجز للشبكة بما في ذلك أهدافها وأطرافها، ورابط يمكننا من الانتقال إلى الفهرس المشترك لأعضاء الشبكة وآخر خاص بالمكتبة الرقمية، وتشكل أيضا هذه الصفحة جسرا للوصول إلى الخدمات الأخرى التي تمنحها الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية كخدمة الإحاطة الجارية والتواصل في إطار الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك وتويتر كما هو موضح في الشكل التالي: "مديرية منظومات الإعلام والإعلام الآلي والإحصائيات بوزارة الأشغال العمومية ؛ الصورة رقم 2.jpg"

الشكل رقم 6: الواجهة الرئيسية لموقع ويب الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية.



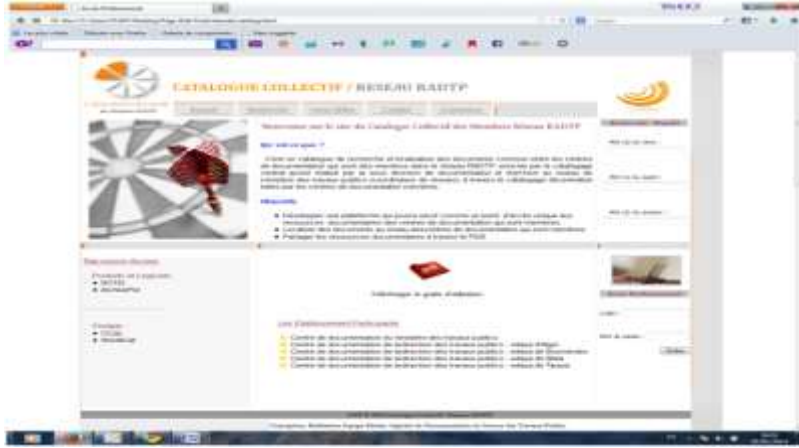
الرابط الخاص بصفحة ويب الفهرس المشترك لأعضاء الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية.

File:///C:/Users/START/Desktop/Page Web Final/siteweb/catalogue.html

- صفحة ويب الفهرس المشترك لأعضاء الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية: تحتوي هذه الصفحة على معلومات حول الفهرس المشترك وأهدافه المستقبلية، وإمكانية القيام بالبحث السريع ورابط يمكن المهنيين من الوصول والإطلاع على قاعدة البيانات البيبليوغرافية التي تشكل الفهرس المشترك للقيام بإضافة البطاقات البيبليوغرافية أو التعديل فيها كما تحتوي صفحة الويب الرئيسية على روابط لأهم الفهارس الألية والبرمجيات الوثائقية التي سيتم الإعتماد عليها لتكوين الفهرس المشترك، وهذا ما بينه الشكل الآتي: "مديرية منظومات الإعلام والإعلام الآلي والإحصائيات بوزارة الأشغال العمومية ؛ الصورة رقم 3.jpg"



الشكل رقم 7: صفحة الويب الرئيسية للفهرس المشترك لأعضاء الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية.



5.3.4 التقييم والمتابعة

وهي عملية منتظمة للتأكد من مدى تنفيذ الخطط وتحقيق الأهداف وباستخدام طرق فعالة وذات كفاءة عالية، والتأكيد على أن النشاطات الفعلية تتلاءم مع النشاطات المرغوب فيها أو الأهداف التي سبق تحديدها، وكشف الانحرافات وتصحيحها، وتعتمد عملية تقييم ومتابعة المشروع على الخطوات التالية: (زية، 2014)

جمع بيانات ومعلومات عن التنفيذ الفعلي..- تحليل تلك البيانات وتحويلها إلى مؤشرات تمثل معلومات على تقييم جودة الإنجاز..- مقارنة تلك المؤشرات بالأهداف الموضوعية مسبقاً وبالمشروعات المشابهة وتحديد الفجوة بينهما..- تحليل أسباب تلك المشاكل التي طرأت أثناء فترة معينة. ويمكن استخدام أسلوب المسار الحرج وتقييم ومراجعة المشروع في بناء المخطط الشبكي وتبيان القيود المحددة الداخلية والخارجية، بهدف الحصول على النتائج المطلوبة من خلال تتبع تسلسل الفعاليات والأعمال المتعلقة بخطة المشروع، هذه النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

- النتائج المتعلقة بالإمكانات المتوفرة بالمراكز التوثيقية محل الدراسة: أظهرت دراسة الموجود بالمراكز التوثيقية وجود عدد كافي من المختصين في المكتبات والتوثيق من حيث العدد في معظم المراكز التوثيقية في حين أن مهام هؤلاء متداخلة وتفتقر للوصف الوظيفي. تعاني المراكز التوثيقية من نقص في الإمكانيات المادية والتقنية



والتفاوت من حيث نوعية وكفاءة المعدات والأجهزة حيث تستخدم هذه الأخيرة مثلاً حواسيب قدراتها الاستيعابية متوسطة.

4.4 عرض نتائج الدراسة حول مدى قدرة اندماج موظفي المراكز التوثيقية في إطار شبكة القطاع

هناك إجماع لكل الموظفين على أن تواجد المراكز التوثيقية محل الدراسة على شبكة الانترنت مفيد لها حيث أن 35,29% منهم يرون أن تواجد هذه الأخيرة على شبكة الانترنت من خلال إنشاء موقع ويب خاص بها سوف يُمكنُ المستفيدين من استغلال مصادر المعلومات عن بعد، أم الفئة الثانية التي تمثل نسبة 29,41% ترى أن تواجد هذه المراكز على شبكة الانترنت سوف يمكنها من تنوع وتحسين الخدمات التي طالما شكلت نقطة ضعف للعمل الكلاسيكي، وفيما يخص الفئة الثالثة الممثلة بنسبة 17,65% تأكد على تحسين صورة المراكز التوثيقية لدى المستفيدين، بينما ترى الفئة الثالثة والرابعة وبنسبة متساوية مقدرة بـ 17,65% أن التواجد على الشبكة سوف يخرج مركز التوثيق الذي يعملون به من عزلته سوف يلي حاجيات مستفيديه ويوسع من مجال تغطيته.

- النتائج المتعلقة بالنموذج المقترح للشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الاشغال العمومية: تمثلت مقترحات الموظفين لإنجاح وتطوير الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية المنتظر تجسيدها بدرجة أولى في الاهتمام بالجانب البشري من خلال توظيف المختصين والعمل على تكوينهم وتحسين ظروف عملهم وهذا ما عبرت عنه نسبة 31,43% من موظفي المراكز التوثيقية كما تم التأكيد على أهمية الجانب المادي والتقني للمشروع كتوفير الأجهزة والبرمجيات الملائمة، والربط بشبكة الانترنت بينما تقترح نسبة 22,86% من أفراد مجتمع البحث التركيز على الجانب التنظيمي لمشروع الشبكة من خلال التخطيط وعقد الاجتماعات والملتقيات لتنسيق العمل وتوحيد الإجراءات والمعايير، وتقترح نسبة 14,28% ضرورة الاهتمام بالجانب المالي على اعتبار أنه ركيزة أساسية لقيام المشاريع وهذا من خلال توفير الميزانية الكافية للمشروع والاشتراك فيها.



- النتائج المتعلقة بتطبيق الإرشادات والمبادئ التوجيهية المعمول بها دوليا: هناك أيضا عدة مشكلات فنية تواجه المراكز التوثيقية، تظهر في عدم التزامها بالتقنيات والمعايير الدولية واعتمادها على الاجتهادات الشخصية، خاصة في مجالات الفهرسة والتنظيم والإعداد الفني للمجموعات المكتبية، مما يؤدي إلى ضياع وقت العاملين وجهدهم في فهرسة أعداد كبيرة من المراجع التي تمت فهرستها من قبل، وذلك بدلا من توحيد نظم الفهرسة وإجراءات المعالجة باستخدام لغة موحدة تتيح الاتصال بين المراكز التوثيقية والتعاون فيما بينها، بغرض نقل المعلومات وتبادلها والاستفادة من المصادر وخدمات المعلومات المتاحة للهيئات المشاركة في النظام المقترح.

بالإضافة إلى غياب تصور منهجي واضح في بناء الشبكة وهذا ما وقفنا عليه عن طريق ملاحظتنا الشخصية وكذلك من خلال إجابات المقابلة مع المديرية الفرعية للتوثيق والأرشيف ومدير منظومات الإعلام والإعلام الآلي والإحصائيات، ما دفعنا في الجانب النظري إلى اقتراح طرق متعارف عليها دوليا في تصميم الشبكات منها طريقة " Merise " وطريقة تحليل القيمة " Analyse de Valeur " .

- النتائج المتعلقة بالاستفادة من الدراسات والتجارب المقارنة: من خلال دراسة نماذج شبكات وثائقية متخصصة في قطاعات معينة منها الشبكة الجزائرية للتوثيق الفلاحي " RADA"، والشبكة الوثائقية في قطاع الصحة والشؤون الاجتماعية " RESSAC" بفرنسا، لاحظنا مدى التباين في الأهداف والوظائف ونظام العمل الأساسي للشبكة وطريقة تغذية الفهرس الموحد، مقارنة مع بعضها من جهة، ومن جهة أخرى بالمقارنة مع النموذج المقترح لإنشاء الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية " RADTP"، إلا أن جميعها تشترك من حيث المبدأ العام الذي تأسست لغرض تحقيقه المتمثل في تقوية التعاون بين الأعضاء في الشبكة وتوحيد وسائل العمل المستعملة لأجل الاقتصاد في المال والوقت والجهد.

بينت النتائج ضرورة وضع خطة لبناء التنظيم الهيكلي للشبكة كأحد الأنشطة الجديدة من خلال تحديد المسؤوليات في التنظيم والتخطيط وإدارة المشروع وكذا التنسيق والمتابعة. وخلصت أن المراكز التوثيقية محل الدراسة بحاجة إلى إنشاء شبكة جزائرية



للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية من أجل رفع مستوى خدماتها والاقتصاد في الوقت والجهد والمال من خلال المشاركة في المصادر والتعاون المتبادل.

خاتمة

لا جدال في أهمية المعلومات وقيمتها في كل أوجه النشاط وفي كل المجالات، ومع تنوع موضوعاتها وتراكم كمياتها تزداد الحاجة إلى إيجاد نظم وشبكات معلومات لتؤمن توثيقها والسيطرة عليها ومن ثم الاستفادة القصوى منها، وعلى اعتبار أن قطاع الأشغال العمومية جزء لا يتجزأ من هذه المعادلة.

وجب توفير الإمكانيات اللازمة لعمل المراكز التوثيقية محل الدراسة حتى يمكن إنجاح مشروع الشبكة الجزائرية للتوثيق في قطاع الأشغال العمومية المنتظر تجسيدها والعمل على توظيف المختصين وتكوينهم على استخدام الشبكات، ولا شك أن عملية الشروع في بناء شبكة وثائقية لقطاع الأشغال العمومية أصبح أمرا لا مفر منه، وأن هذه الأخيرة ستعمل على الحد من الازدواجية والتكرار وتوفير الأموال وسرعة الاتصال وزيادة الفعالية والاستفادة من محتويات المكتبات ومراكز التوثيق.

المراجع

1. شاكر، على كمال، 2005. شبكات المعلومات لأخصائي المكتبات والمعلومات، الدار اللبنانية المصرية، بيروت.
2. الهوش، ابوبكر محمود، 1995. دراسات في نظم وشبكات المعلومات، مكتب عصمت للنشر والتوزيع، القاهرة.
1. يونس، عبد الرزاق، 2001. "التعاون الدولي في مجال المكتبات والمعلومات"، رسالة المكتبة، مج 18، ع 1، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، عمان، ص 11-17.
2. DandaMatthew, 2011. *Lasécurité surle web*, Microsoft Press, Paris.
3. Ingrid, Torres, (lemarketing des services d'information et dedocumentation: uneétude documentaire), in *documentaliste-sciences de l'information*, vol.39, n° 06, [site web], Disponiblesur: <http://www.carin.info/revue-documentaliste-Sciences-del-information-2002-6-page-290.htm>. (Consulté le 22-02-2013).
4. Issolah, R ; Giovannetti, J.F. Le réseau algérien de documentation agricole (rada). en : "Annales l'institut national agronomique". vol.19, N° 1 et



2(1998).[En ligne]. disponible sur :<http://www.ensa.dz/img/html/rada.htmlz>.(consulté le 15-06-2013).

5. Pham,Thuquang;CYRILLE,Chartier-Kastlé,2000.*MeriseAppliquée:Conception systèmes d'informationde la théorieàlapratiqueméthode et outils*, Eyrolles,Paris.
6. RollandC.;FoucaultO.;BenciG., 2001.*Conception des systèmes d'informAtion:la Méthode Remora*, Eyrolles, Paris.
7. Taylot, P.,1980. *Network in Documentation and Information*, Aslip, London.
8. Thibaut, Paul-Henry, 2006.(Gestion en réseau de banquededonnéesmédico-Sociales: les différents modes de coproduction documentaire),[Site web],Disponiblesur:<http://www.memsic.ccsd.cnrs.fr/Docs33/3/PDF/mem>.(Consulté le 21-04-2013).

